



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ديالى

كلية العلوم الاسلامية

قسم الشريعة والقانون



النسيان وآثاره في الصلاة

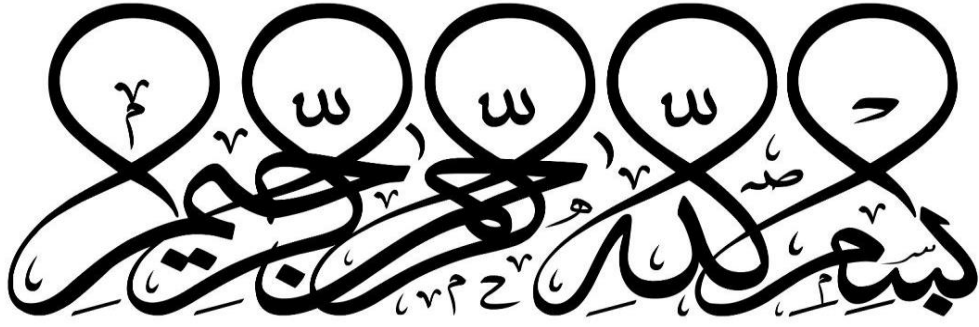
بحث مقدم الى جامعة ديالى_ كلية العلوم الاسلامية_ قسم الشريعة والقانون.
وهو جزء من متطلبات نيل درجة البكالوريوس في كلية العلوم الاسلامية تخصص (فقه).

تقدم به الطالب:-

رياض طارق ثامر خلاف.

بإشراف :-

أ.م.د. مصطفى لطيف أحمد.



﴿ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى
الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَّوْقُوتًا ﴾ [النساء: ١٠٣]

اهداء

اليك يا **امي** يامن علمتيني العطاء دون انتصار مقابل، يامن زرعتني في قلبي أسمى المعاني الفاضلة.

إلى ذلك الصرح العظيم الذي علمني الخلق الكريم، **والدي** صاحب الفضل الكبير.

إلى أستاذي الكريم الذي اشرف على بحثي (**أ.م.د. مصطفى لطيف أحمد**).

إلى اخواني واخواتي سندي في حياتي. وإلى جميع الاخوة الذين اثبتوا ان الاخوة ليست فقط في الرحم.

إلى كل من دعمني وشجعني في حياتي واعطاني دفعة نحو الامام.

الباحث...

شكر و تقدير

بعد الانتهاء من إعداد نهاية بحث التخرج

لا يسعنا سوى ان نتقدم بالشكر الجزيل لاساتذتنا الافاضل

أساتذتي في كلية العلوم الاسلامية

على ما قدموه لنا من علم وتوجيهات قيمة

كانت لنا عوناً في بلوغ ما وصلنا اليه اليوم ،

فلهم مني اسمى عبارات الشكر والامتنان

ونسأل الله لهم دوام الصحة والعافية والرقى بالامة فهم القدوة لنا ولمن قبلنا
وبعدنا.

فهرس الموضوعات

رقم الصفحة	الموضوعات
أ	١ الآية القرآنية.
ب	٢ الاهداء.

ج	شكر و تقدير.	٣
د	فهرس الموضوعات.	٤
هـ	المقدمة.	٥
و	منهجية البحث.	٦
١	المبحث الاول:- مفهوم النسيان والصلاة.	٧
٢	المطلب الاول: تعريف النسيان والصلاة لغة وإصطلاحا.	٨
٥	المطلب الثاني: الالفاظ ذات الصلة.	٩
٦	المطلب الثالث: النسيان في القرآن الكريم والسنة النبوية.	١٠
٨	النسيان في السنة النبوية.	١١
١٠	المبحث الثاني:- أثر النسيان في الصلاة .	١٢
١١	المطلب الاول: حكم نسيان الصلاة.	١٣
١٢	المطلب الثاني: حكم نسيان الصلاة او جزء منها سواء كان ركنا او واجبا.	١٤
١٣	المطلب الثالث: حكم تكلم الناسي في صلاته.	١٥
١٦	الخاتمة.	١٧
١٧	فهرس المصادر والمراجع.	١٨

المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صل الله عليه وسلم وعلى آله
وصحبه ومن والاه ، وبعد:ـ

ان الصلاة عبادة فرضها الله تعالى على عباده المسلمين خمس مرات في اليوم، وهي ركنٌ أساسي من أركان الدين الإسلامي، وهي الركن الثاني بعد شهادة أن لا إله إلا الله وأنّ محمدًا رسول الله، ولهذا لا يقوم إيمان المسلم إلا بالتزامه بها كما أمر الله تعالى، وكما بيّن النبي -عليه الصلاة والسلام- كيفيتها، وتعريف الصلاة يأتي من كونها فريضة على كلّ مسلمٍ ومسلمة، وهي فرض عين يجب أن يؤديها المسلم كما أمره الله تعالى ومهما كانت الظروف والأحوال، فمن كان مريضًا يجوز له أن يُصلي وهو نائم، المهم ألا يترك فرضًا فيها، لأنها هي الحدّ الذي يفصل بين الكفر والإيمان، فهي عمود الدين الذي تقوم باقي العبادات عليه، ولا تكتمل بدونها.

اهمية البحث: _

الصلاة في الإسلام بمثابة المرجعية التي تُحدد مدى إيمان العبد والتزامه بما أمر الله تعالى، وهي تنهي المسلم عن فعل الفحشاء والمنكر لقوله تعالى في محكم التنزيل: {أَتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ ۖ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ ۗ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ ۗ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ}، وهي أول ما يحاسب عليه العبد المسلم يوم القيامة، فإن كانت صلاته صالحة فقد صلح عمله، وإن فسدت صلاته فسد عمله، لهذا على المؤمن أن يحسن صلاته وأن يخشع فيها وأن يؤديها على وقتها كما أمر الله تعالى.

اهداف البحث: _

1. التركيز على اداء الصلاة بالصورة الصحيحة.
2. بيان مشكلة النسيان والسهو في الصلاة وكيف يتصرف العيد معها.
3. بيان النصوص الشرعية الواردة وفي كل موضع.

منهجية البحث: _

اتبعت في هذا البحث منهج الاستقراء و الجمع ،حيث جرى هذا البحث
وفق الخطة الآتية:

المبحث الاول: مفهوم النسيان والصلاة.

المبحث الثاني: أثر النسيان في الصلاة، وقد قسم كل مبحث الى عدة مطالب.

المبحث الاول : مفهوم النسيان والصلاة.

المطلب الاول: تعريف النسيان والصلاة لغة واصلاحا.

المطلب الثاني : الالفاظ ذات الصلة.

المطلب الثالث: النسيان في القرآن والسنة.

المبحث الاول : مفهوم النسيان والصلاة.

المطلب الاول: تعريف النسيان والصلاة لغةً واصطلاحاً.

١_ النسيان لغةً:-

نسوا ونسيت و نسيت الشيء ،انساه نسيانا مشترك بين معنيين: احدهما ترك شيء على ذهول وغفلة وذلك خلاف الذكر له والثاني الترك على تعمد ويتعدى بالهمز والتصنيف؛ ونسيت ركعة: اهلتها ذهولاً^١.

والنسيان بكسر النون وسكون السين ضد الذكر؛ والحفظ ورجل نسيان بفتح النون كثير النسيان للشيء، وايضا هو الترك^٢، كما في قوله تعالى: (ولا تنسوا الفضل بينكم)^٣.

والنسي: النسي ضد حفظه وذكره والنسيان ترك الانسان ضبط ما استودع اما لضعف اما قلبه واما عن عقله^٤، كما في قوله تعالى: (نسوا الله فنسيهم)^٥.

والنسيان: هو خلاف ذكر وهو ترك الشيء على ذهول وغفلة ونسيت ركعة اذا اهلتها ذهولاً ،والنسي الياء المشددة كثير النسيان و ان التأخير نسيت الشيء اذا اخرته^٦.

ونسيت: النسيان نسيت نسيان ونسيانه بكسرهن ونسوه ضد حفظه وانساه اياه النسي كفتي من لا يعد في القوم والكثير النسيان^٧.

النسيان اصطلاحاً:-

^١ المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، الفيومي، ٢٣١.

^٢ مختار الصحاح، الرازي، ٢٧٤١١.

^٣ سورة البقرة، آية: ٢٣٧.

^٤ تاج العروس من جواهر القاموس، الزبيدي، ٤٠٧١٤.

^٥ سورة التوبة، آية: ٦٧.

^٦ مجمع البحرين، فخر الدين الطريحي، ٤١٣١٢.

^٧ القاموس المحيط، الفيروز آبادي، ٤٩٠.

النسيان بتعريفات عديده منها: _

١-النسيان: _ هو الغفلة عن معلوم في غير حاله فلا ينافي وجوب على نفس الوجوب ولا وجوب الأداء^٨.

٢- هو ترك الانسان ما استودع أما لضعف قلبه واما عن عقله واما قصد حتى يحذف عن القلب ذكره^٩.

٣- هوزوال الصورة عن القوة المدركة مع بقائها في الحافظة وغفلتك عما انت عليه لتفقد غيره نسيان^{١٠}.

٤- هو أمر يعرض للعقل فيصرفه عن تذكر مطلوب او عن فعل أمر لازم^{١١}.

ثانياً:- الصلاة لغةً _

الصلاة: اصلها الدعاء^{١٢}، لقوله تعالى: (وصلي عليهم) أي أدع لهم^{١٣}.

والصلاة_ الصلاة: اصلها الدعاء وهو اصل معانيها كما ،في قوله تعالى : (وصل عليهم) اي أدعوا لهم ،ويقال صلى على فلان اذا دعا له وزكاه، وفي الحديث : (ان كان صائماً فليصلي) اي فليدع بالبركة والخير كل داعي مصلي ،وقالوا :الصلاة من الله الرحمة كما في قوله تعالى: (هو الذي يصلي عليكم)^{١٤} وقيل الصلاة من الملائكة والاستغفار والدعاء وقد تكون من غير الملائكة^{١٥}.

والصلاة :بمعنى الرحمة كما في قوله تعالى (:ان الله وملائكته يصلون على النبي) ولكن المراد بها هنا الاعتناء بإظهار شرفه^{١٦}.

^٨ التعريفات ،الجرجاني، ٢٣٧.

^٩ المفردات في غريب القرآن، الراغب الاصفهاني، ٨٠٣.

^{١٠} الكليات، ابو البقاء الكفوي الحنفي، ١٨٤١١.

^{١١} أزمنة الشباب أسباب وحلول، محمد أحمد كنعان، ٣٧.

^{١٢} المصباح المنير، ١٣٢١٢.

^{١٣} سورة التوبة، آية: ١٠٣.

^{١٤} سورة الاحزاب، آية: ٥٦.

^{١٥} تاج العروس، ١٥٨١٢_ ١٥٩.

^{١٦} ينظر، مجمع البحرين، ٢٦٦١٢_ ٢٦٧.

والصلاة _ الصلاة:- بمعنى الدعاء والرحمة و الاستغفار وحسن الثناء من الله عز وجل وعبارته فيها ركوع وسجود والصلوات كنائس اليهود واصله بالعبرانية صلوتا او صلاء او صلواته واصبحت صلاة^{١٧}.

ثانياً: _ الصلاة اصطلاحاً:-

عرف الفقهاء الصلاة تعريفات عديدة منها: _

- ١- الصلاة :هي افعال واقوال خاصه تفتح بالتكبير وتختتم بالتسليم^{١٨}.
- ٢- عبارته عن اركان مخصوصه واذكار معلومه بشرائط^{١٩}.
- ٣- افعال واقوال مفتحة بالتكبير مختتمه بالتسليم بشرائط مخصوصة^{٢٠}.
- ٤- اذكار معهودة مقترحة بحركات وسكنات مخصوص يتقرب بها الى الله تعالى^{٢١}.

المطلب الثاني: _ الألفاظ ذات الصلة.

١- السهو.

٢- الغفلة.

٣- الخطأ.

^{١٧} القاموس المحيط، ٢٠٢. ومختار الصحاح، ١٣٥١.

^{١٨} فقه الامام جعفر الصادق (عليه السلام)، محمد جواد مغنیه، ٢٠٣١.

^{١٩} التعريفات، ١٣. وكشاف اصطلاحات الفنون، محمد علي التهاوني، ١٠٨١.

^{٢٠} مغني المحتاج الى معرفة الفاظ المنهاج، الخطيب الشربيني، ٢٠٣١.

^{٢١} القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيق، شمس الدين السخاوي، ١٢٦١.

١- السهولة: مصدرها سها وهو الغفلة^{٢٢}.

إصطلاحاً: زوال الصورة عن القدرة المدركة مع بقائها في الحافظة وهو كذلك الذهول عن الشيء^{٢٣}.

الفرق بين النسيان والسهو: ان السهو تزول به الصورة عن الفكر مع بقائها في الحافظة، والنسيان نزول الصورة من الفكر والحافظة معاً^{٢٤}.

٢- الخطأ لغة: ضد الصواب، وهو التصرف الذي لم يقصده الانسان^{٢٥}.
إصطلاحاً: وهو ما ليس فيه قصد^{٢٦}.

والفرق بين الخطأ والنسيان: عدم اصلية المقصود في كل منهما^{٢٧}.

٣- الغفلة لغة: غفل من الشيء، يغفل غفولاً^{٢٨}.

إصطلاحاً: متابعة النفس على ما تشتهي، وقيل: الغفلة عن الشيء هي الا يخطر ذلك بباله^{٢٩}.

الفرق بين النسيان والغفلة: على انها عبارات مختلفة لكن يقترب ان يكون معانيهما متحدة فكل نسيان غفلة وليس كل غفلة نسيان^{٣٠}.

المطلب الثالث: النسيان في القرآن والسنة.

اولاً :- النسيان في القرآن الكريم:-

^{٢٢} المصباح المنير، ٢٣١.

^{٢٣} معجم لغة الفقهاء، القلعي، ٢٥١.

^{٢٤} نهاية المحتاج اى شرح المنهاج، شمس الدين الرميلي، ٦٢١٢.

^{٢٥} المصباح المنير، ٤٠٥.

^{٢٦} التعريفات، ١٥٧.

^{٢٧} لسان العرب، ابن منظور، ٣١٠.

^{٢٨} الصحاح، ٣١٠.

^{٢٩} مفردات الفاظ القرآن، الراغب الاصفهاني، ٦٠٩.

^{٣٠} كشف اصطلاحات الفنون، ١٣٣٧.

١- قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالَ كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيَتْهَا ۖ وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَى﴾^{٣١}.

قال ((كذلك أتتك آياتنا)): كما أتتك آياتي (فنسيتها) فتركتها ولم تؤمن بها ((كذلك اليوم تنسى)) كذلك اليوم تترك في جهنم^{٣٢}.

٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنْسَىٰ لَهُمْ أَنْفُسَهُمْ ۗ أُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾^{٣٣}.

((ولا تكونوا كالذين نسوا الله)) تركوا طاعة الله وأوامره ((فأنسأهم أنفسهم)) حفظ أنفسهم^{٣٤}.

٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاہُ ۗ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا﴾^{٣٥}.

لم نرسل الرسل عبثاً ولا ليتخذهم الناس أرباباً ولا ليدعوا الى أنفسهم بل أرسلناهم ليدعوا الناس الى كل خير وينهون عن كل شر ويبيشرونهم على امثال ذلك بالثواب العاجل والآجل ويحذرونهم على معصية ذلك بالعقاب^{٣٦}.

٤- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرَضَ عَنْهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ ۗ وَإِمَّا يُنْسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرِ مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾^{٣٧}.

وإذا حضرت مجالس الكفار ووجدتهم يطعنون في آيات القرآن ويستتهزون بها فانصرف حتى ينقلبوا الى حديث آخر وإن نسيت

^{٣١} سورة طه، آية: ١٢٦.

^{٣٢} الوجيز في تفسير القرآن العزيز، أبو الحسن النيسابوري، ١/٣٧٤.

^{٣٣} سورة الحشر، آية: ١٩.

^{٣٤} الكشف عن حقائق غوامض التنزيل، الزمخشري، ٤٢.

^{٣٥} سورة الكهف، ٥٧.

^{٣٦} تفسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن السعدي، ١/٤٨١.

^{٣٧} سورة الانعام، آية: ٤٢.

وجالستهم في أثناء حديثهم الباطل ثم تذكرت أمر الله بالبعد عنهم فلا تجلس بعد الذكر مع القوم الظالمين^{٣٨}.

٥- قال تعالى: ﴿فَأَنسَىٰهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ﴾^{٣٩}.

فيها قولان أحدهما: فأنسى يوسف الشيطان ذكر ربه حتى استغاث بمخلوق مثله.

والقول الآخر: ان الشيطان أنسى الرجل الذي خل من السجن ذكر يوسف لسيده^{٤٠}.

٦- قال تعالى: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا﴾^{٤١}.

لما كان المؤمنون يعرفون ان مصيرهم يتحدد بما كسبت ايديهم من اعمال صالحة أو سية كما في قوله تعالى: ((لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت)) لذلك يتضرعون ويخاطبون الله قائلين: اذا كنا قد اذنبنا بسبب النسيان او الخطأ فاغفر لنا ذنوبنا برحمتك الواسعة وجنبنا العتاب^{٤٢}.

ثانياً:- النسيان في السنة النبوية:-

١- قال رسول الله (صل الله عليه وسلم): ((من نسي صلاة فليصلها اذا ذكرها^{٤٣} ، فإن الله تعالى قال: ((أقم الصلاة لذكري))^{٤٤} .

^{٣٨} المنتخب في تفسير القرآن الكريم، المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية، ١٨٣١/١.

^{٣٩} سورة يوسف، آية: ٤٢.

^{٤٠} تفسير القرآن ، أبو مظفر السمعاني، ٢٤٠.

^{٤١} سورة البقرة، آية: ٢٨٦ .

^{٤٢} الامثل في كتاب الله المنزل، ناصر ملكوم الشيرازي، ٢٠٧.

^{٤٣} صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري، ١٣٨١٢.

^{٤٤} سورة طه، آية: ١٤.

من نسي صلاة او نام عنها فليصلها إذا ذكرت الصلاة فقد ذكرني
فان الصلاة عباده فمن ذكرها فقد ذكر المعبود^{٤٥}.

٢- روي عن النبي (ﷺ) : انه صلى العصر فسلم^{٤٦} في ركعتين فقام ذو
اليدين^{٤٧} فقال : اقصرت يا رسول الله ام نسيت ؟ فقال له كل ذلك لم
يكن ، فقال يا رسول الله قد كان ، فاتبل رسول عليه من الصلاة ثم
سلم ثم سجد سجدتين وهو جالس بعد التسليم^{٤٨}.

٣- قال رسول (الله ﷺ) : "اذا قام احدكم في الصلاة وجاءه الشيطان
فلبس عليه حتى لا يدري كم صلى فاذا وجد احدكم ذلك فليسجد
سجدتين وهو جالس"^{٤٩}.

قول الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) على الجماعة الذين يكثر
عليهم بالسهو ويغلب على ظنه انه اتم ، لكن يوسوس الشيطان له ، واما من
غلب على ظنه انه لم يكمل فيبينه على يقينه^{٥٠}.

٤- قال رسول (الله صلى الله عليه واله وسلم) : ((من نسي صلاة
فليصلها اذا ذكرها ولا كفارة له في ذلك)).

قوله : لا كفارة له في ذلك يعني لا يلزمه في تركها غرم ولا كفارة
من صدقة او غيرها^{٥١}.

^{٤٥} شرح سنن أبي داوود، ابي داوود سليمان بن الأشعث السجستاني، ٣١٩١٧.

^{٤٦} أي سلم سهوا، ينظر المصدر السابق نفسه.

^{٤٧} رجل من بني سليم يقال له: الخرباق، بن عثيمين، ١٠٨١١.

^{٤٨} التعليق الممجد على الموطأ، محمد عبد الحي الانصاري، ٤٤٨١٣٠.

^{٤٩} أي خلط، ينظر: العرق الشذي شرح سنن الترمذي، أنور شاه الكشميري، ١٦٨١١.

^{٥٠} التعليق الممجد على الموطأ، ٤٤٨١١.

^{٥١} مراعات المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، ابو الحسن نور الدين الهروي القاري، ٤٢٣.

المبحث الثاني : أثر النسيان في الصلاة.

١. المطلب الاول: حكم نسيان الصلاة.
٢. المطلب الثاني: حكم نسيان الصلاة او جزء منها سواء كان ركنا او واجبا.
٣. المطلب الثالث: حكم تكلم الناسي في صلاته.

المبحث الثاني:- أثر النسيان في الصلاة.

المطلب الاول:- حكم نسيان الصلاة.

اتفق الفقهاء ومنهم الحنابلة والمالكية^{٥٢} على إن من نسي صلاته وجب عليه قضائها يقول النبي محمد (صل الله عليه وسلم): "إذا نسي أحدكم صلاته أو نام عنها فليصلها إذا ذكرها". والصلاة المتروكة نسيانا إما تكون واحدة أو اكثر. اذا كانت واحدة فإما ان تكون معروفة بعينها كالظهر مثلا أو غير معروفة ، وإن كانت اكثر من واحدة فإما ان يعرف ترتيب كل منها بالنسبة لغيرها من الفوائت أو لا يعرف فمن نسي الصلاة يعذر كالنوم والغفلة وجب عليه قضائها ويسقط الاثم^{٥٣}.

الا ان الشافعية قالوا: يكون النسيان عذرا اذا لم يكن نائما من تقصير فان نسي لانشغاله بلعب مثلا فلا يكون معذور^{٥٤}.

اما الحنفية فقالوا: من فاتته صلاة مقصورة في السفر فقضائها ركعتين ولو في الحظر ومن فاتته صلاة في الحظر قضائها اربع في السفر^{٥٥}.

أما الامامية فقالوا في الرواية : اذا رقد احدكم عن الصلاة او غفل عنها فليصلها اذا ذكرها.

دل هذا الحديث على وجوب اداء الصلاة اذا فاتت بنوم او نسيان وانه يجب اداها على الفور وسواء كان ذلك في وقت او غيره وانه اداها مباشرة وقعت اداء لا قضاء ولا اثم عليه^{٥٦}.

^{٥٢} التاج والاكليل، محمد بن يوسف الغرناطي، ٩٠٨/٢.

^{٥٣} اخرج البخاري، ١٨٣/٢.

^{٥٤} فتح القدير، محمد بن علي الشوكاني، ٢٧١/٤. والموسوعة الفقهية الكويتية، ٢٧١/٤.

^{٥٥} اللباب في شرح الكتاب، عبد الغني الغنيمي الدمشقي، ١١٠/١.

^{٥٦} الاستبصار، ابو جعفر الطوسي، ٣٠٢/١.

المطلب الثاني: حكم نسيان الصلاة او جزء منها سواء كان ركنا او واجبا.

أولاً: ذهب الحنفية والمالكية الى انه اذا ترك المصلي فرضا من فرائض الصلاة في القراءة والركوع والسجود فان امكته التدارك بالقضاء يقضي والا فسدت صلاته واذا ترك واجبا من واجبات الصلاة كقراءة الفاتحة وضم سورة عليها ورعاية الترتيب في كل ركعة او في جميع الصلاة فان تركه ناسيا يجبر بسجدي السهو وان تركها عمدا لا يجبر بسجدي السهو اما اذا ترك سنه من سنن الصلاة كجهر الامام بالتكبير والافتتاح فان صلاته تامة لان قيام الصلاة بأركانها قد وجد ولا يجبر بسجدي السهو^{٥٧}.

ثانياً: ويرى الشافعية ان المصلي اذا نسي جزء من الصلاة كركوع وسجود عمدا بطلت صلاته وان تركها سهوا فما بعد المتروك لغو فان تذكر قبل بلوغ فعله ولا تمت به ركعتي وتدارك الباقي من صلاته^{٥٨}.

ثالثاً: قال الامامية وان كان المتروك سنة من الأبعاض وهي القنوت والقيام له والتشهد الاول والصلاة على الحبيب وعلى آله والجلوس له أتي بسجود السهو اما اذا تركها سهوا وكذلك ان تركها عمدا في الأظهر اما سائر السنن غير الأبعاض فلا تجبر بسجود السهو سواء تركها عمدا او سهوا^{٥٩}.

رابعاً: ذهب الحنابلة الى ان قراء الفاتحة للإمام والمنفرد لا تسقط في العمد ولا في السهو ولا في جهل فمن ترك شيء منها بطلت صلاته عامدا كان او ساهيا او ناسيا وان المصلي اذا نسي ركنا من اركان

^{٥٧} الفتاوى الهندية، الشيخ نظام، ١٢٦١.

^{٥٨} روضة الطالبين وعمدة المفتين، ابو زكريا بن شرف النووي، ٢٢٣١.

^{٥٩} الوافي، عبد الغني القاضي، ٢٠٠١١.

صلاته (الركوع _ السجود) سهوا وطال بحيث لا يتداركن اما بلعرق
واما بالخروج من المسجد فان الصلاة تبطل واما مع العمد فلا تفيد
البطلان وان كان المتروك من الاركان تكبيرة الاحرام فان الصلاة لم
تتعقد سواء عمدا او سهوا لان الصلاة لا تتعقد الا بتكبيرة الاحرام^{٦٠}.

وان كان المتروك او المنسي ركنا غير تكبيره الاحرام مثلا رجل
يعلي الظهر ضما سجد السجود الاول في الركعة الاولى قام الى الركعة
الثانية ونسي ركعتين (الجله بين السجدين والسجود الثاني) فعليه ان
يتذكر الركن المتروك بعد شروعه في قراءة الفاتحة للركعة الثانية فهنا
الجرم عليه ان يرجع فتعتبر الركعة الاولى ركعة ملغية والثانية تقوم
مقام الاولى... الخ. فتكون الثانية اولى والثالثة ثانية والرابعة ثالثة
ويأتي بركعة اخرى فالأركان ما سقط منها عمدا او سهوا بطلت
الصلاة بتركه^{٦١}.

و ان حكم نسيان جزء وهو ليس ركنا منسيا قال في ذلك الإحناف
والحنابلة^{٦٢} ان من صلى وقام من التشهد ناسيا ولم يذكر الا بعد قيامه
انه لا يرجع ولو لم يشرع في القراءة^{٦٣} وكذلك القيام ركن مقصود لان
بقية الاجزاء اذا لم يذكرها لا تسقط اما اذا ذكره الجزء الذي نسيه قبل
ان يفارق مجلسه فانه يأتي به ولا يسجد للسهو.

خامسا: _ اما الأمامية والمالكية والمذاهب الاخرى انه من ترك
جزء اخر من اجزاء صلته التشهد مثلا ترك او نسي (سبحان ربي
العظيم) و نهض من الركوع وتذكر ان قبل ان يستقيم قائما فانه يلزم
الرجوع وان استقم قائما حرم عليه رجوع وعليه ان يسجد للسهو في
صلته لأنه ترك ركنا ويكون سجوده قبل السلام لأنه انقض في
صلته^{٦٤}.

^{٦٠} مغني المحتاج ، ١٧٩١١ .

^{٦١} الاقناع، أبو بكر النيسابوري، ٤٠٣١١ .

^{٦٢} الفروع، محمد بن شمس الدين المقدسي، ٥٨١١١ .

^{٦٣} قولهم :القراءة ركن مقصود، ينظر: المصدر السابق نفسه.

^{٦٤} المختارات الجلية، عبد الرحمن بن ناصر، ٤٨ .

المطلب الثالث: حكم تكلم الناسى فى صلاته.

إذا اراد المصلي قراءه او ذكر يجري على لسانه كلام الناس بين الفقهاء الحكم فى ذلك وفصلا فيه كالاتي:ـ

قال الحنفية: فان تكلم فى صلاته ناسيا عمدا او قاصدا استقبال الصلاة استدل بحديث و ليين على صلاته ما لم يتكلم^{٦٥}، فدل أن بعد الكلام لا يجوز البناء قط^{٦٦} وفي حديث اخر ان هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس^{٦٧}.

اما عند المالكية والشافعية: ان الكلام فى الصلاة ناسيا لا يبطل الصلاة ان كان الكلام يسيرا ويسجد للسهو فان كان كثيرا يبطل الصلاة^{٦٨}.

وقال الحنابلة: اذا تكلم المصلي سهوا فى صلاته بطلت صلاته تماما كان المصلي او غيره فرضا كانت الصلاة او نفلا^{٦٩}.

اما الامامية: فانهم فرقوا بين يسير الكلام وكثيره وقالوا ان اليسير منه خطأ، و لا يفسد الصلاة و يفسدها الكلام الكثير^{٧٠}.

وكذلك قالوا ان المسلمين كانوا فى بداية امرهم يتكلمون فى الصلاة يبدر حاجتهم الى الكلام وقد كان احدهم يكلم صاحبه بجانبه فى حاجته وكان على مسمع من النبي (صلى الله عليه واله وسلم) ولم ينكر عليهم، ولما كان فى الصلاة شغل بمناجاة الله عن الكلام مع المخلوقين، وامرهم الله تبارك وتعالى بالمحافظة على صلاتهم وامرهم بالسكوت

^{٦٥} سنن الدار قطني، علي بن عمر الدار قطني، ١٥٦/١.

^{٦٦} المبسوط، السرخسي، ١٧٠/١_١٧١.

^{٦٧} صحيح الامام مسلم، مسلم بن الحجاج النيسابوري، ٣٨٢_٣٨١/١.

^{٦٨} المدونة الكبرى، مالك بن أنس، ١٤٥/٧.

^{٦٩} مطالب أولي النهى فى شرح غاية المنتهى، مرعي بن يوسف الكرمي، ٥٢٠/١.

^{٧٠} الفواكه الدواني على شرح رسالة ابن ابي زيد القيرواني، أحمد بن غنيم النفراوي، ٢٦١/١.

ونهي عن الكلام فانزل الله تعالى : (حَفِظُوا عَلَيَّ الصَّلَاةَ وَالصَّلَاةَ الْوَسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ) ^{٧١} عرف الصحابة منها نهيمهم عن الكلام في الصلاة فانتهوا (رضي الله عنهم) ^{٧٢}.

الخاتمة

١. يعرف النسيان في اللغة: بانه ترك الشيء سواء كان عمدا ام ذهولا، وعرف اصطلاحا: بانه امر يعرض للغفلة فيصرفه عن تذكر مطلوب او عن فعل امر لازم.
٢. بينا ان الصلاة لغة: هي الدعاء. واصطلاحا: هيا فعال واقوال خاصة تفتتح بالتكبير وتختتم بالتسليم.
٣. كما ذكرنا ان للنسيان الفاظ متصلة به لكنها تختلف قليلا عنه، فالسهو: تزول به الصورة عن الفكر مع بقائها في الحافظة. واما الخطأ: عدم اصلية المقصود في كل منها. واخيرا الغفلة: فقد بينا بان كل نسيان غفلة وليس كل غفلة نسيان.
٤. ورد النسيان في عدة آيات قرآنية وقد بينها ومنها آيات تدل على وجوب اداء الصلاة المنسية عند تذكرها، وكذلك في السنة النبوية فقد جاءت عدت احاديث توضح وتبين اهمية الصلاة واكدت على وجوب اداء الصلاة المنسية عند تذكرها.
٥. اتفق الفقهاء على وجوب اداء الصلاة عند تذكرها في حال نسيها العبد، لكنهم اختلفوا في عذر النسيان جعلوا النوم الغفلة عذرا، اما الشافعية فقالوا: يكون النسيان تقصيرا اذا كان العبد منشغلا في اللعب، اما الحنفية ففصلوا في نسيان الصلاة المقصورة في السفر بوجوب قضاءها ركنتين في السفر اما ان كان قد نسي صلاة مفروضة في الحظر فقاتلوا بوجوب قضاؤها رابع في السفر، اما الامامية فحكموا بوجوب اداء الصلوات الفائتة على الفور وسواء كان في وقتها او غيره.

^{٧١} سورة البقرة، آية: ٢٣٨.

^{٧٢} المجموع في شرح المهذب، ابو زكريا يحيى الدين النووي، ٩٧١٣.

٦. اما في نسيان جزء من الصلاة ركنا او واجبا، فقد فصل الفقهاء في ذلك وفي الترتيب ، وفيما اذا كان سجود السهو يجبره ام لا، كما بيناه بالتفصيل فيما سبق.
٧. اما اذا تكلم الناسي في صلاته ، فمن الفقهاء من قال بانها تبطل ومنهم من قال اذا كان الكلام قليلا لا يبطل الصلاة بخلاف الكثير فتبطل فيه الصلاة فيما اذا كان الصلاة فرضا او نفلا .

فهرس المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

١. المجموع ، ابي زكريا محسن الدين بن شرف النووي ، تحقيق ، محمد نجيب المطيعي ، مكتبة الارشاد ، جدة ، ط٠٥ ، د٠٥ ت٠٥ .
٢. ازمات الشباب أسباب وحلول، محمد أحمد كنعان، دار البشائر الاسلامية، بيروت-لبنان، ١٩٩٠م، ٣٧.
٣. الاستبصار، ابو جعفر محمد بن حسن الطوسي، تحقيقحسن الخرسان، دار الأضواء ، بيروت-لبنان ، ط٤ .
٤. الإقناع ابو بكر محمد بن ابراهيم النيسابوري، تحقيق عبد الله بن عبد العزيز الجبرين ، دار الكتب العلمية، بيروت -لبنان، ط١، ١٤٠٨ هـ .
٥. الامثل في كتاب الله المنزل، ناصر ملكوم الشيرازي، دار جواد الائمة، د.ط، ٢٠٠٥م.
٦. تاج العروس من جواهر القاموس، محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، دار الفكر ، بيروت_لبنان، ط١ .
٧. التاج والاكليل لمختصر الخليل ، محمد بن يوسف الغرناطي، تحقيق رابح زرواتي، دار ابن حزم، بيروت-لبنان، ط١، ١٤٣٧ هـ، ١٩٩٤م.
٨. التعريفات، ابو الحسن محمد بن علي الجرجاني، تحقيق محمد باسل عبود السعود، دار الكتب العالمية، بيروت-لبنان، د.ط، ١٩٧١م.
٩. التعليق الممجد على الموطأ، محمد بن عبد الحي بن عبد الرحمن الانصاري، تحقيق تقي الدين الندوي، دار القلم، دمشق، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥م.
١٠. تفسير القرآن ، ابو مظفر منصور بن محمد السمعاني، تحقيق ياسر بن ابراهيم، دار الوطن، الرياض-السعودية، ط١، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧م.

- ١١ . تفسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي ، تحقيق عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة، د.ط، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م.
- ١٢ . روضة الطالبين وعمدة المفتين ، النووي ، المكتبة الاسلامية ، بيروت - لبنان ، ط ٣ ، ١٤٢٢ هـ = ١٩٩١ م .
- ١٣ . سنن الدار قطني، علي بن عمر الدار قطني، تحقيق حسن عبد المنعم شلبي، دار ابن حزم. ط ابن حزم، مؤسست الرسالة، د.ت.
- ١٤ . شرح سنن ابي داود، سليمان بن الاشعث السجستاني، تحقيق ابو المنذر خالد بن ابراهيم المصري، مكتبة الرشيد، الرياض، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
- ١٥ . صحيح البخاري ، ابن عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري ، دار ابن حزم للطباعة ، ط ١ ، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م .
- ١٦ . صحيح مسلم بشرح النووي ، المطبعة المصرية بالأزهر ، ط ١ ، ١٣٤٩ هـ - ١٩٣٠ م .
- ١٧ . العرق الشذي في شرح سنن الترمذي، محمد انور شاه الكشميري، تحقيق محمود شاكر، دار التراث العربي، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.
- ١٨ . الفتاوى الهندية، الهمام مولانا الشيخ نظام، تحقيق عبد اللطيف حسن عبد الرحمن ، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط ٢ .
- ١٩ . فتح القدير ، محمد بن علي الشوكاني، تحقيق يوسف الفوش، دار المعرفة، بيروت-لبنان، ط ١ ، ١٤١٤ هـ .
- ٢٠ . الفروع، محمد بن مفلح شمس الدين المقدسي، تحقيق عبد الله بن عبد المحسن، مؤسسة الرسالة، دار المؤيد، ط ١ ، ١٤٢٤ هـ ، ٢٠٠٣ م.
- ٢١ . فقه الامام جعفر الصادق(عليه السلام)، محمد أبو جواد مغنية، تحقيق عباس الساويز الكاشاني، المظفر الثقافية، بيروت-لبنان، د.ت، د.ط.
- ٢٢ . الفواكه الدواني على شرح رسالة ابن زيد القيرواني، احمد بن غنيم بن سالم، تحقيق الوارث محمد العلي ، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان.
- ٢٣ . القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع، شمس الدين الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي، دار الريان للتراث، د.ت، د.ط .
- ٢٤ . كشاف إصطلاح الفنون، محمد حامد بن محمد صابر الفاروقي التهانوي، تحقيق علي دحروج، مكتب لبنان ناشرون، بيروت، ط ١ ، ١٩٩٦ م.

٢٥. الكشف عن غوامض حقائق التنزيل، ابو القاسم عمرو بن محمد الزمخشري، تحقيق علي محمد معوض، دار الكتب العربية، بيروت - لبنان، ط٣، د.ب.
٢٦. الكليات، ابو البقاء ايوب بن موسى الكفوي، تحقيق محمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت-لبنان، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.
٢٧. اللباب في شرح الكتاب ، عبد الغني الغنيمي الدمشقي، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العلمية، بيروت-لبنان، د.ب. د.ط.
٢٨. لسان العرب ، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل ابن منظور، دار صادرة ،بيروت-لبنان، ١٤١٤هـ، ١٩٩٧م.
٢٩. المبسوط ، ابو بكر محمد احمد السرخسي، تحقيق سعيد مصطفى دياب، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط١، ١٤٠٩هـ ، ١٩٨٩م.
٣٠. مجمع البحرين ، فخر الدين الطريخي، تحقيق أحمد الحسيني، بيروت_لبنان، د.ط، د.ب.
٣١. المجموع في شرح المذهب، ابو زكريا يحيى الدين النووي، تحقيق محمد نجيب، دار عالم الكتب، بيروت-لبنان ، د.ط، د.ب.
٣٢. المختارات الجليلة، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي، مكتبة الامام الازهر ، د.ب. د.ط.
٣٣. المدونة الكبرى، مالك بن انس ، وزارة الاوقاف السعودية، ١٣٢٤هـ .
٣٤. مراعات المفاتيح في شرح مشكاة المصابيح، ابو الحسن عبيد الله بن محمد بن عبد السلام المبار كفوري، دار البحوث العلمية، ط٣، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
٣٥. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، احمد بن محمد بن علي المقرئ الفيومي ، تحقيق عبد العظيم الشناوي ، دار المعارف ، ط٢، (د.ت) .
٣٦. مطالب أولي النهى في شرح غاية المنتهى، مرعي بن يوسف بن ابي بكر الكرمي، تحقيق ابو محمد الاسيوطي، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان.
٣٧. مغني المحتاج الى معرفة معاني الفاظ المنهاج ، شمس الدين محمد بن الخطيب الشربيني ، اعتنى به محمد خليل عتابي ، دار المعرفة ، بيروت - لبنان ، ط١ ، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م .

٣٨. المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم بن محمد الراغب الاصفهاني، تحقيق صفوان عدنان الداودي، دار القلم، دمشق، ط١، ١٤١٢هـ .
٣٩. المنتخب في تفسير القرآن الكريم، لجنة من علماء الازهر ، المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية، مؤسسة الاهرام ،مصر ، ط١٨، ١٤١٦هـ ، ١٩٩٧م.
٤٠. الموسوعة الفقهية الكويتية ، وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية، ط١، ذات السلاسل ، الكويت، ١٤١٠هـ ، ١٩٩٠م.
٤١. نهاية المحتاج الى شرح المنهاج،شمس الدين محمد بن ابي العباس الرملي، دار الفكر ، بيروت، ط الاخيرة، ١٤٣٤هـ - ٢٠٠٣م.
٤٢. الوافي ، عبد الفتاح عبد الغني القاضي، مكتبة امير المؤمنين (عليه السلام) ، اصفهان،
٤٣. الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابو الحسن علي بن محمد الواحدي النيسابوري، تحقيق صفوان عدنان داودي، دار القلم، دمشق-بيروت، ط١، ١٤١٥هـ .